

في رسالة خاصة الشيخ الحمود يقرظ كتاب (الإمام الشيرازي..لا أحد) للكاتب حسن الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على حبيبنا وشفيعنا محمد واله الطيبين الطاهرين

السلام عليكم

سعادة الدكتور حسن الشيخ المحترم

بعض القول يلتبس سماحة عفوكم

فلا يعرف النبلاء إلا النبلاء ومن يرصد آثار النبيل في عطاء الأكارم حيث هو من يقيّم قيمة الدرر والجواهر كونه من سنخ الكرام ومن أوساط أهل العطاء واعلم في مقامات النبيل والكرم ، ذلك هو الدكتور حسن الشيخ في كتابه الإمام الشيرازي لا احد .

1- 11س7: أديتم تواضع جما في طنكم بعدم استطاعتكم وصف جهاد المرجع الراحل الشيرازي قد. بينما أضفيتم وصفا سهلا ممتنعا لسيرته قد. بحيث أمطتم عن إشعاع كان ساكنا بين السطور .

2- 13س8: تفصلتم بأنه لا احد يستطيع أن يكتب السيد الشيرازي توكيدا لعنوان الكتاب ، ولكنكم استطعتم ان تكتبوا السيد الشيرازي بدرجة مدهشة تكاد تضيي وصفا شبه تام ووصفا متطابقا مع معظم صفات السيد الشيرازي .

3- 13س12، تعلقكم بالسيد الشيرازي كان من عروة العقيدة الحقة الأصلية وخاصة من بوابة شعائر الإمام الحسين ، وهذا تعلق إيمانيا وفكريا نحو الهداة المهددين وليس لشخص عالم من حيث هو عالم بل من حيث هو من رواة حديثهم والمدافعين عنهم صلوات الله عليهم أجمعين .

4- 12س16، لقد التفتتم التفاتة فكرية فريدة في أن دليل المقامات عند العالم الأصولي هي فوق أنها حسية ومشاهدة ونقلية صحيحة ، فوق ذلك هي ترتب لاستنباط فقهي أصولي واطلاع عميق على التاريخ والرواية

5- 17س8، لقد أوجدتم إن المفارقة في التفريط بين الحب والمقالة والبغض في ذات الشخص عند الناس دلالة أكيدة على عظم اثر تلك الشخصية وزخمها في التأثير على الناس .

6- 18س19، إنكم لم تجدوا شكوى من المؤلف شكوى على الرغم مما جرى عليه وكابده واستطعم مره ولكن هناك بعض ما تكلم به على بعض الأمور ، وذلك كما قد سبقه في ذلك أمير المؤمنين وإمام الموحدين سلام

اﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻪ ﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺧﻄﺒﺎﺕ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻪ (ﺍﻟﺸﻘﺸﻘﻴﺎﺓ) ﻭﻗﺪ ﺑﺚ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﺷﻜﻮﺍﻩ ﻓﻲ ﻋﺪﻩ ﻛﺘﺐ ﻣﺜﻞ ﻛﺘﺎﺏ (ﻣﻄﺎﺭﺩﺓ ﻗﺮﻥ ﻭﻧﺺﻑ) ﻭﻛﺘﺎﺏ (ﺗﻠﻚ ﺍﻻﻳﺎﻡ) ﻭﻛﺘﺎﺏ (ﺍﻟﻤﻨﺎﻣﺎﺕ) .

7- ﺍﻗﺘﺮﺍﺥ ﺧﺠﻮﻝ ﻟﻌﻠﻜﻢ ﻓﻜﺮﺗﻢ ﺑﻪ ﻗﺒﻞ ﻃﺮﺣﻪ ، ﻭﻫﻮ ﺑﻤﺎ ﺃﻧﻜﻢ ﺍﻧﺘﻬﺠﺘﻢ ﻃﺮﻕ ﻣﺜﺎﺑﺎ ﻓﻲ ﺇﻃﻬﺎﺭ ﻣﺤﺎﺳﻦ ﻭﻣﻘﺎﻣﺎﺕ ﻭﻋﻈﻴﻢ ﺷﺎﻥ ﻋﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﻤﺬﻫﺐ ﻭﺗﻘﺮﺑﺘﻢ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻓﻲ ﺇﻳﺪﺍﺀ ﻣﺎ ﺧﻔﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺍﺳﺘﺤﻀﺮﺗﻪ ﺑﻌﺪ ﺍﻟﻨﻴﺎﻥ ﻏﻀﺎ ﻃﺮﻳﺎ ﻭﺫﻟﻚ ﻛﺨﻄﻮﺓ ﻓﻲ ﻧﺴﺮﺓ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺖ ﺍﻟﺮﺣﻤﺔ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻬﻢ ، ﻓﻠﻮ ﺃﻧﻜﻢ ﺯﻫﺒﺘﻢ ﺑﺠﻬﺪﻛﻢ ﺍﻟﻤﺸﻜﻮﺭ ﻭﺍﻟﻤﻬﻢ ﻣﺒﺎﺷﺮﺓ ﺇﻟﻰ ﺑﺬﻝ ﻣﺜﻞ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﺠﻬﺪ ﻓﻲ ﻧﺴﺮﺓ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻭﺃﻃﻬﺮﺗﻢ ﺑﺄﺳﻠﻮﺑﻜﻢ ﺍﻟﺮﺍﻗﻲ ﺍﻟﻤﻘﺘﺪﺭ ﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﺗﺒﻴﺎﻥ ﻣﻘﺎﻣﺎﺕ ﻭﻣﻈﻠﻮﻣﻴﺔ ﺍﻟﺮﺳﻮﻝ ﺍﻻﻛﺮﻡ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻟﺰﺗﻢ ﻓﻲ ﺗﺮﺍﺀ ﺗﻤﺎﻡ ﺍﻟﺤﺠﺔ ﻛﻌﻤﻞ ﺗﻜﺎﻣﻠﻲ ﻣﻊ ﻣﺎ ﺑﺬﻟﻪ ﻋﻠﻤﺎﺀ ﻭﻣﻔﻜﺮﻱ ﺍﻟﻤﺬﻫﺐ .

8- ﺻﻠﺘﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻟﻘﺪ ﺑﻴﻨﺘﻢ ﺑﻴﻦ ﺳﻄﻮﺭﻛﻢ ﻣﻌﻠﻮﻣﺔ ﺧﻄﻴﺮﺓ ﻭﻣﻬﻤﺔ ﻓﻲ ﺍﺳﺘﺠﻼﺑﻜﻢ ﻟﺄﻓﻜﺎﺭ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺍﻟﺸﻴﺮﺍﺯﻱ ﻭﻫﻲ ﺍﻥ ﻣﻌﻴﺎﺭ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﺍﻟﻜﺮﻳﻤﺔ ﻋﻨﺪ ﺃﻫﻞ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻟﻴﺲ ﻓﻲ ﻗﻮﺗﻬﺎ ﻭﺳﻠﻄﺎﻧﻬﺎ ﻓﻘﻂ ﺑﻞ ﻫﻮ ﺑﻤﺎ ﺃﺷﺎﺭ ﺑﻪ ﺍﻟﻤﻘﻄﻊ ﻣﻦ ﺩﻋﺎﺀ ﺍﻟﺒﻴﺖ (ﺍﻟﻠﻬﻤﻢ ﺇﻧﻨﺎ ﻧﺮﻏﺒﻨﺎ ﺇﻟﻴﻚ ﻓﻲ ﺩﻭﻟﺔ ﻛﺮﻳﻤﺔ ﺗﻌﺰﺯﻧﺎ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻭﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻭﺗﻮﺩﻋﻨﺎ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﻨﻔﺎﻕ ﻭﺍﻟﻪ) .

9- ﺻﻠﺘﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻟﻘﺪ ﻭﺿﺤﺘﻢ ﺗﻮﺿﻴﺢ ﺭﺍﺋﻊ ﻓﻲ ﺍﻟﻔﺮﻕ ﺑﻴﻦ ﻣﻔﻬﻮﻡ ﺍﻟﻌﻨﻒ ﻭﺑﻴﻦ ﻣﻔﻬﻮﻡ ﺍﻟﺠﻬﺎﺩ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻭﺍﻟﺄﻣﺮ ﺑﺎﻟﻤﻌﺮﻭﻑ ﻭﺍﻟﻨﻬﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻨﻜﺮ ﻭﺍﻟﺪﻓﺎﻉ ﺍﻟﻤﻘﺪﺱ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﻗﺪ ﺍﺧﺘﻠﻂ ﻋﻠﻰ ﻛﺘﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﺎﺱ .

10- ﺻﻠﺘﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻟﻘﺪ ﺃﻭﺭﺩﺗﻢ ﻋﻠﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻤﺘﺎﻝ ﻻ ﺍﻟﺤﺼﺮ ﺑﻌﻀﻢ ﻣﻦ ﻣﺸﻬﻮﺭﻱ ﺍﻟﺨﻂ ﻭﻫﻮ ﻣﺠﺮﺩ ﻣﺘﺎﻝ ﻭﻟﻜﻦ ﺳﻘﻂ ﻣﻨﻪ ﺍﻳﺮﺍﺩ ﺑﻌﻀﻢ ﺷﺨﺼﻴﺎﺕ ﻣﻬﻤﺔ ﻗﺪ ﻳﻔﻮﻕ ﺃﻭ ﻳﺘﺴﺎﻭﻱ ﻭﻫﺠﻬﺎ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺫﻛﺮﺗﻢ ﻭﻋﻠﻰ ﺭﻏﻢ ﺍﻧﻪ ﻣﺠﺮﺩ ﻣﺘﺎﻝ ﻻ ﺍﻟﺤﺼﺮ ﺇﻻ ﺍﻧﻪ ﺍﻏﻔﻞ ﺷﻴﺌﺎ ﻣﻬﻤﺎ ﻭﻛﺎﻥ ﻣﺨﺘﺼﺮﺍ ﻣﺨﻼ .

11- ﺻﻠﺘﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎء ﻟﻘﺪ ﺇﻳﺮﺍﺩﻛﻢ ﻟﻤﺴﺌﻠﺔ ﻣﻬﻤﺔ ﻛﻤﺴﺌﻠﺔ ﺍﻟﺘﺮﺟﻴﺢ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﺴﺘﻤﺎﻉ ﻭﺍﻟﻨﻘﻞ ﺇﺫﺍ ﻣﺎ ﻗﻞ ﺿﺒﻂ ﺍﻟﻤﺠﺘﻬﺪ ﻓﻲ ﺗﻌﺎﺭﻉ ﺍﻟﻨﻘﻞ ﻭﺍﻟﺴﻤﻊ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﺠﺘﻬﺪ ﺷﻔﺎﻫﺎ ﻛﺎﻥ ﻧﻘﻼ ﻣﺠﺘﺰﺉ ﻗﺪ ﻳﺘﻴﺮ ﺍﻟﺤﻴﺮﺓ ﺍﻭ ﻳﻮﺟﺐ ﺍﻟﺮﺟﻮﻉ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ .

ﺍﺳﻤﻮﺍ ﻟﻲ ﺗﺠﺮﺑﻲ ﻭﻗﻠﺔ ﺣﻴﺎﺗﻲ

ﺧﺎﺩﻣﻜﻢ ﺷ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﺮﺿﺎ ﺍﺣﻤﺪ ﺍﻟﺤﻤﻮﺩ .